فاستجيب وقلت اظن اني قد فعلت ذلك قال ما اراك فعلته انا والله رجل
ضعيف في الجند ورزقي في اي جعفر المنصور عشرون درهما وهذا الجوهر
قيمته الاف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك لجودك المأثور بين الناس
ولتعلم ان في الدنيا اجود منك فلا تعجبنك نفسك ولتحتقر بعد هذا كل شي تفعله
ثم رمى العقد في حجري وانصرف فقلت يا هذا قد والله فضحتني ولسفك دمي اهون علي
في ما فعلت هذا والله لا اخذه ولا ازهد على المعروف [illegible] ثم مضى فوالله لقد طلبته بعد
ان آمنني المنصور وبذلت لمن جاءني به ما شاء فما عرفت له خبرا وكان الارض ابتلعته
وكان السبب في خلاص معن انه جاء الهاشمية مستترا فعاش فنا الاعظما
واستقبل المنصور وكان راكبا على بغلة لجامها بيد الربيع فقال له نح عن البغلة
فاني احق بلجامها في هذا اليوم فقال المنصور صدق ادفع اليه فاخذه ولم يزل يقاتل
حتى انكشفت تلك الحال فقال له المنصور من انت لله ابوك قال انا طلبتك يا امير
المؤمنين معن بن زائدة قال امنك الله على نفسك ومالك ومثلك يصطنع ثم خلع
عليه وولاه اليمن انتهى

حكاية المعتضد

قال لما وشى اسماعيل بن بلبل بيني وبين الموفق فاوحشه مني حتى حبسني
الحبسة المشهورة وكنت اخوف القتل صباحا ومساء فخرج الموفق الى الجبل
فازداد خوفي واشفقت ان يكاتبه اسماعيل بالكذب علي فيامره بقتلي فاقبلت
على الدعاء والتضرع وكان اسماعيل يشاهدني كل يوم مستقصيا اخباري فدخل
علي يوما وبيدي المصحف فقال ايها الامير اعطني المصحف لاتفال لك واخذ
المصحف وفتحه فكان في اول سطر منه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون فاسود وجهه واربد ثم خلط الورق وفتح ثانية
فخرج ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين فازداد اضطرابا وفتح ثالثة فخرج وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فوضع المصحف
وقال انت الخليفة والله بلا شك فاحق بشارتي فقلت الله الله في دمي
اسال الله تعالى ان يبقي امير المؤمنين وما كنت اظن ان عاقلا مثلك يطلق مثل
هذا القول بمثل هذا الاتفاق قال فامسك وما زال يلاطفني في الكلام ويخرجني
في حديث ويدخلني في اخر الى ان جرى حديث ما بيني وبينه فاقبل يحلف بالايمان
الغليظة انه ما سعى علي بمكروه فصدقته ولم ازل اخاطبه بما طابت به نفسه

خوفا

Copyright © King Saud University